زَهْرَةُ اللّوْزِ

فُتِحْتِ بَاكِرَةً، فَكُنْتِ كَمَا أَرَى
بَعْثًا تَوَلَّدَ، مِنْ حَيَاةٍ فَانِيَهْ

وَبَثَثْتِ حُبَّ ٱلْعَيْشِ، حَوْلَكِ، زَاخِرًا
بَثَّ ٱلْمَجَامِرِ لِلْعُطُورِ ٱلزَّاكِيَهْ

وَبَعَثْتِ فِي ٱلْحَطَبِ ٱلْمُثَلَّجِ هِزَّةً
وَهَبَتْهِ ٱلأَنْفَاسَ، حَرَّى*، دَافِيَهْ

وَأَشَعْتِ فِي ٱلْجَوِّ ٱلْحَزِينِ مَسَرَّةً
مَسَحَتْ مَآقِيَ* مُقْلَتَيْهِ ٱلْبَاكِيَهْ

فَأَفَاقَتِ ٱلأَغْصَانُ مِنْ غَفَوَاتِهَا
فَإِذَا بِهَا، لَوْ لاَ وِشَاحُكِ، عَارِيَهْ

أَصْبَحْتِ لِلْبُسْتَانِ بَهْجَةَ عُمْرِهِ
نَشْوَانَ، يَنْعَمُ بِٱلْحَيَاةِ ٱلرَّاضِيَهْ

وَلِمَوْكِبِ ٱلأَطْيَارِ، مُلْهِمَةَ ٱلْغِنَا
وَلِمَوْكِبِ ٱلأَزْهَارِ، عَيْنًا رَاعِيَهْ

وَحَدَوْتِ قَافِلَةَ ٱلرَّبِيعِ، نَشِيطَةً
أَكْرِمْ بِرَكْبٍ أَنْتِ فِيهِ ٱلْحَادِيَهْ !

يَا زَهْرَةَ ٱللَّوْزِ ٱلْفَتِيَّةَ، هَذِهِ
دُنْيَاكِ، فَاعْتَنِقِي ٱلْحَيَاةَ ٱلزَّاهِيَهْ !

أحمد اللُّغْمَاني
قلب على شفة ص 63 (بتصرّف)
الدّار التونسيّة للنّشر 1966

الشرح

* حَرَّى : سَاخِنَةٌ.
* ٱلْمَآقِي : مَجْرَى ٱلدَّمْعِ.

مدرستي
madrassatii.com